بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الأولى / المعجم وأنواعه وأهميته

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

المُعجَم

لغة: مشتق من مادة (ع،ج،م) يدل على الإبهام و الخفاء ضد البيان و الإفصاح ، و الأعجم هو الأخرس .

المعجم اصطلاحاً: هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا ، إما على حروف الهجاء او الموضوع .

و المعجم الكامل : هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها و طريقة نطقها ، و شواهد تبين مواضع استعمالها.

ومن الأخطاء الشائعة عند الناس أنهم يستعملون كلمة "قاموس" مرادفة لكلمة معجم، ومعنى القاموس في اللغة هو البحر العظيم، لا المعجم. وسبب هذه التسمية جاء من اسم أشهر معجم عربي، وهو القاموس المحيط لمؤلفه الفيروز آبادي. فصار بعض الناس لشدة شهرة القاموس المحيط يُسمُّون كل معجم قاموساً. وهذا خطأ. ولفظ قاموس في الوقت الحاضر من الشائع أن يطلق أكثر على الكتب التي فيها ترجمة كلمات من لغة إلى لغة أخرى. وهذا خطأ أيضاً. والصواب هو استعمال كلمة معجم لكل أنواع المعاجم، وإبقاء كلمة القاموس اسم علم لمعجم محدد، هو الذي ألفه الفيروزآبادي حصراً.

نشأة المعجم : لم يكن العرب هم أول أكتشف المعجمات ، بل سبقهم الى ذلك الآشوريون و الصينيون و اليونان و الهنود .

تطور المعجم العربي

بدأت فكرة **المعجم** عند العرب بعد نزول القرآن الكريم، ودخول غير العرب في الإسلام واستعصاء بعض مفردات القرآن على الكثير منهم. مما استدعى شرح غريب القرآن والحديث ولغة العرب عموما.

وكانت أولى الرسائل **المعجمية** في القرآن الكريم تنتسب لعبد الله بن العباس (ت. ٦٨ هـ/٦٧٨م)، أجاب فيها على أسئلة نافع بن الأزرق (ت. ٦٥هـ/٦٨٤م) والمسماة **مسائل نافع بن الأزرق في القرآن**.

ثم توالت الرسائل في هذا المجال ومنها:

غريب القرآن لأبي سعيد أبان بن تغلب المعروف بالجريري (ت. ١٤١ هـ/٧٥٨م).

تفسير غريب القرآن لأبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك (ت. ١٧٩ هـ/٧٩٥م).

مصادر الكلمات في المعجمات :هي

١. القرآن الكريم
٢. الحديث النبوي الشريف
٣. أشعار العرب لاسيما الجاهلي و صدر الاسلام
٤. كلام فصحاء الاعراب
٥. اقوال ائمة اللغة العربية المتقدمين بالرواية عنهم مشافهة أو بالنقل .

أنواع المعاجم

تتنوع المعاجم بتنوع أهدافها ومناهجها ومن حيث مادتها بحسب العموم والخصوص...إلخ. وفيما يلي ذكر لأهم أنواع المعاجم:

المعاجم بحسب الهدف

وتعني بذلك تصنيف المعاجم بحسب ما يحتاجه الدارس: فهناك من يبحث عن معنى لفظ معين أو معرفة لفظ مناسب لمعنى ما يريده وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع هي:

معاجم الألفاظ : مثل معجم *الصحاح والقاموس المحيط*.

معاجم المعاني مثل معجم *المخصص* لابن سيده.

معاجم الأبنية مثل معجم *ديوان الأدب* لأبي إبراهيم الفارابي.

المعاجم بحسب المنهج

تختلف المعاجم باختلاف ترتيب مفرداتها وهناك أكثر من طريقة لترتيب المفردات، وللمعاجم العربية أربعة طرق رئيسية في ترتيب المفردات وهي:

المعاجم الصوتية التقليبية حيث يتم ترتيب المفردات بحسب مخارج الأصوات، فالمفردات التي تحتوي على أعمق صوت تذكر أولاً، ثم الأقل عمقاً وهكذا ومن الأمثلة عليها ***معجم العين*** **للخليل بن أحمد**.

المعاجم الألفبائية التقليدية مثل سابقاتها ولكن لكل صوت يتم ترتيب حروفه هجائياً وليس بالضرورة صوتياً فإذا تشابه حرفان في الصوت يتم ترتيبهما هجائياً، ومن الأمثلة على هذا النوع من المعاجم معجم ***الجمهرة في علم اللغة*** لابن دريد

المعاجم الألفبائية بحسب الأواخر وتسمى **معاجم القافية** ويتم ترتيب المفردات بها حسب الترتيب الهجائي ولكن ابتداء من الحرف الأخير للمفردة فالكلمات التي تنتهي بحرف الهمزة يتم الابتداء بها. ومن الأمثلة على هذا النوع معجم ***لسان العرب***.

المعاجم الألفبائية بحسب الأوائل وهي المعاجم التي ترتب مفرداتها هجائيا وبحسب أول حرف من الكلمة ويتم وضع الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف في باب يحمل نفس الحرف ومن أشهر المعاجم التي تتبع هذه الطريقة معجم أساس البلاغة للزمخشري.

المعاجم المتخصصة

وهي المعاجم التي توجه اهتمامها إلى فئة معينة من الباحثين، فتقتصر على تسجيل المفردات التي تفي بحاجاتهم الخاصة مثل المعاجم الطبية والعلمية والهندسية والجغرافية والأعلام. ومن أهم المعاجم المتخصصة التي صدرت مؤخراً عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجم مصطلحات الفنون الجميلة وهو معجم موسوعي، يشتمل على ما يزيد عن ألفَي مصطلح، تغطي شتى مجالات الفنون الجميلة والتشكيلية والبصرية، قام على إعداده نخبة من اللغويين والمتخصصين، من بينهم: فاروق شوشة – صلاح فضل – ياسر منجي – محمود الربيعي – حسنين ربيع– حماسة عبد اللطيف – فتوح أحمد

المعاجم بحسب وحدة اللغة وتعددها

وهذه المعاجم وبحسب تسميتها تنقسم إلى قسمين وذلك نظراً لأهمية تواجدها بين أيدي الباحثين وهي:

معاجم أحادية اللغة وهي المعاجم التي تقتصر في مهمتها على الانشغال بألفاظ لغة واحدة معينة، ومعاني هذه الألفاظ، كما هو الحال في جميع المعاجم العربية القديمة منها والحديثة.

معاجم متعددة اللغة وهي المعاجم التي تشتمل على مفردات لغة معينة وتقوم بترتيبها بحسب المنهج المتبع في هذه اللغة ثم يتم ذكر ما يقابلها في لغة آخرى وتسمى *ثنائية اللغة* أو في لغتين وتسمى *ثلاثية اللغة*، كما هو الحال في القواميس الحديثة، ومن أشهر الأمثلة على المعاجم متعددة اللغة كتاب **المورد**.

أسباب تأليف المعاجم

١. حراسة القرآن الكريم خوفا من ان يقع فيه خطأ في النطق أو الفهم .
٢. السبب الاجتماعي فإن حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني قد بدأت تزحف على الحواضر ، و معنى ذلك أن المعين الذي كان يستقي منه الرواة قد أوشك على المنضوب (أي النفاذ)
٣. السبب الثقافي فإن الرواة و النحاة و اللغويون كانت تتوفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية و كانوا يحسون دائما بالحاجة الى تسجيلها و تدوين كل حروفها .
٤. الخوف على انقراض اللغة بانقراض الحافظين لها.

أهمية المعاجم

١. جمع و حفظ الموروث العربي المتمثل بالألفاظ . فلولا المعاجم لضاعت اكثر الفاظ اللغة .
٢. معرفة جذور و اصول الكلمات و زوائدها ، و كذلك معرفة الثلاثية من الرباعية .
٣. الإحاطة بأبنية المفردات المستعملة و المهملة .
٤. حفظ اللغة من اللحن بسبب اختلاف الألسنة و الألوان .
٥. معرفة الكلمات العربية من غير العربية و الفصيحة من الغريبة
٦. الكشف الدقيق عن معنى الكلمة أو ان كان للكلمة أكثر من معنى.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثانية / المدارس المعجمية / مدرسة العين

المرحلة الأولى

ب. د. دلال عبد الفتاح

المدارس المعجمية

مدرسة الترتيب الصوتي (مدرسة العين)

نسبة الى معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي مؤسس علم العَروض الذى ولد عام ١٠٠هـ وتوفى عام ١٧٥هـ

يعتمد على الترتيب الصوتي فهو ينتمى للمدرسة الصوتية التي تعتمد على مخارج الحروف في الكشف في معاجمها...

وقد أعتمد في ترتيب معجمه على ثلاث أسس هي:

أولًا: المخارج : رتب المادة اللغوية على حسب مخارج الأصوات من الحلق على النحو الآتي:

(ع ح هـ خ غ) (ق ك) (ج ش ض) (ص س ز) (ط ت د) (ظ ذ ث) (ر ل ن) (ف ب م) (و ا ي ء)

وسمي كل قسم منها كتابا فابتدأ معجمه بكتاب العين و ضم جميع الكلمات التي تتضمن صوت العين في أي موضع منها، ثم أتبعه (كتاب الحاء) الذي ضم كل الكلمات المشتملة على حاء في أي موضع مع استبعاد الكلمات التي فيها عين لأنها ذكرت في حرف العين ، و هكذا...

ثانيًا: الأبنية: قسم الخليل كل كتاب على أبواب تبعا لهيئة الكلمات التي يحتوي عليها كل باب ، فجعل الأبواب ستة على الآتي:

١- باب الثنائي الصحيح المضاعف مثل (شدَّ، و عفَّ)

٢- باب الثلاثي الصحيح مثل (عَلِمَ)

٣- باب الثلاثي المعتل بحرف واحد مثل (عوف، و عون)

٤- باب الثلاثي المعتل بحرفين (اللفيف) مثل (وعى)

٥- باب الرباعي (بعثر)

٦_ باب الخماسي: سفرجل

ثالثًا: التقليبات :وهي تغير مواقع أحرف اللفظ أو ترتيبها حتى يأخذ كل منها مواقع الأحرف المشتركة في تكوين اللفظ.

وقد عمد الخليل الى التقاليب ليقف على كل ما يمكن أن يتكون من حروف الهجاء من ألفاظ مستعملة أو مهملة .وقد انتهي الى أن للثنائي أو المضعف صورتين فالدال و الراء مثلا لا يتكون منها غير (رد، در) اما تقليب الثلاثي ينتج ست صور ،و تقليب الرباعي ينتج أربع وعشرون صورة

طريقة البحث عن الكلمة في معجم العين: عند البحث عن الكلمة نسلك الخطوات التالية:

١. تعيين الحروف الأصلية للكلمة.
٢. – ترتيب أحرفه بحسب ترتيب الخليل للحروف ، لكي نقف على الباب الذي يرد فيه اللفظ
٣. – الصورة التي ورد بها اللفظ المبحوث لمعرفة القسم الخاص به، فالفعل (لعب) مثلاً يرتب بحسب ترتيب الخليل للحروف ، فيكون (علب) اذا العين قبل اللام و اللام قبل الباء ولهذا يبحث عنه في كتاب ، و لما كان الفعل الثلاثي صحيحا فالبحث عنه ينحصر في الفصل الخاص منه في الثلاثي الذي اتصلت فيه العين باللام مع الباء ، و لكن اللفظ المبحوث عنه (لعب) و ليس (علب) لذا يبحث عنه في الصورة او التقاليب الذي يطابقه وهكذا...

خصائص مدرسة العين المعجمية

لكل مدرسة معجمية لها خصائص تميزت بها دون غيرها من المدارس يمكن استقراؤها على النحو الآتي:

١. اعتمدت هذه المدرسة على مخارج اصوات العربية وهو اساس ابتدعه الخليل بن احمد الفراهيدي.

٢. من مميزاتها أنها قامت على العمل الاحصائي لالفاظ العربية من طريق الاشارة الى المستعمل وتفصيل القول في معناه والاشارة الى المهمل ولم يقع في كلامهم.

٣. راعت هذه المدرسة مبدأ الكمية في رصد المواد وتسجيلها ففي كل باب نجد الثنائي المضاعف والثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل واللفيف والرباعي والخماسي.

٤. سلطت الضوء معجمات هذه المدرسة على شواهد العربية بوصفها ادلة على الدلالات اللغوية فكان القرآن له موقع الصدارة ومن ثم الحديث النبوي وكلام العرب .

٥. اعتماد الحروف الاصلية في الكلمة عند ارادة الكشف عنها وتجريدها من الحروف الزوائد.

عيوب المدرسة الصوتية

١. صعوبة البحث في معجمات هذه المدرسة لان منهجها قائم على ترتيب المعجم صوتيا ولا يخفى صعوبة المنهج الصوتي.

٢. صعوبة البحث في تتبع الحروف وفقا لمخارج الاصوات في جهاز النطق ولا سيما مع وجود خلاف بين علماء هذه المدرسة في ترتيب الاصوات مخرجيا.

٣. التكرار الذي ظهر في التفسيرات وفي الشواهد.

٤. الاضطراب في بابي اللفيف والثنائي المضاعف اذ ادخلت فيهما كثيرا من الصيغ التي لا تندرج تحتها.

٥. الصعوبة في البحث وفقا لنظام الابنية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثالثة / المدارس المعجمية / المدارس التي اتبعت مدرسة العين

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

المدارس المعجمية

المعاجم التي تبعت العين

سلك طريقة العين عدد من المعاجم، مع اختلافها في اتّباع العين في جميع المنهج أو بتغيير بعض ملامحه، لكن المنهج العامّ نستطيع أن نلمحه في تلك المعاجم، حيث إن ترتيب الحروف ترتيباً صوتياً، وتقسيم كل حرفٍ إلى أحد الأبنية، وتقليب الكلمات تحت كلّ بناء، من أهمّ الأسس التي بُنيت عليها تلك المعاجم مع بعض التغييرات في بعضها.
ومن المعاجم التي سلكت مسلك العين ما يلي:

١- البارع – أبو عليّ القالي (٢٨٠-٣٥٦هـ)

الأساس الأول: تقسيم الكتاب إلى الحروف مرتّبةً بحسب مخارجها، لكنّ ترتيبه الحروف اختلف قليلاً عن ترتيب العين، وجاء ترتيبه على النحو التالي:
هـ، ح، ع، خ، غ، ق، ك، ض، ج، ش، ل، ر، ن، ط، د، ت، ص، ز، س ، ظ، ذ ، ث، ف، ب، م، و، ا، ي
الأساس الثاني: تقسيم الحروف إلى أبنية، وقد اختلفت الأبنية هنا عن العين قليلاً:

- باب الثنائي في الخطّ والثلاثيّ في الحقيقة، وقصد به الثنائيّ المضاعف
٢- الثلاثيّ الصحيح
٣- الثلاثيّ المعتلّ
٤- باب الحواشي والأوشاب، وعنى به اللفيف
٥- الرباعيّ
٦- الخماسيّ

الأساس الثالث: تقليب الكلمات على طريقة العين في التقليب.

٢- تهذيب اللغة – أبو منصور الأزهريّ (٢٨٢-٣٧٠هـ)

من أهمّ دواعي تأليفه:
أ- تقييد ما وعاه عن أفواه الأعراب الذين شافههم
ب- تبيينه الخلل الذي أصاب العربية في بعض الكتب ومنها كتاب العين
سلك مسلك العين في ترتيب الحروف وتقسيم الأبنية ونظام التقليبات، واعتمد العين أساساً لمعجمه – مع أنه ينكر أن يكون للخليل – وزاد عليه زيادات كثيرة، بعضها نقلها من الأعراب مشافهةً، وبعضها نقلها من الكتب.

٣- المحيط – الصاحب بن عبّاد (٣٢٤-٣٨٥هـ)

تبع العين في ترتيب الحروف وتقسيم الأبنية والتقليبات، لكنّه اعتنى بالألفاظ فاستكثر منها مع اختصاره في ذكر المعاني، ولذا فلا تجديد عنده على نظام العين.

٤- مختصر العين – أبو بكر الزُبيديّ (- ٣٧٩هـ)

سلك مسلك العين في ترتيب الحروف.

أمّا تقسيم الأبنية فقد زاد (باب الثنائي المضاعف من المعتلّ) فجاءت كما يلي:

أ- باب الثنائيّ المضاعف الصحيح ب- باب الثلاثيّ الصحيح

ج- باب الثنائيّ المضاعف من المعتلّ د- باب الثلاثيّ المعتلّ

هـ - باب الثلاثيّ اللفيف و- باب الرباعيّ

ز- باب الخماسيّ

وكذا تقليب الكلمات تبع العين فيها.

٥- المحكم – ابن سيده (٣٩٨-٤٥٨هـ)

سلك مسلك العين في منهجه إلاّ أنه خالفه فيما يلي:

أ- تبع الزبيديّ في زيادة (باب الثنائيّ المضاعف من المعتلّ)، وفي كثيرٍ من الموادّ التي خالف فيها الزبيدي العين، حيث تبع فيها الزبيديّ، وذلكً بسبب كون الزبيديّ أستاذ والده (إسماعيل)، وعن والده أخذ مختصر العين، وفي كثيرٍ من الموادّ يتطابق المعجمان.

ب- زاد ابن سيدة ألفاظاً كثيرةً على المختصر، ففاق فيها ما في العين، واعتنى بمسائل النحو والصرف.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الرابعة/ المدارس المعجمية/ المدارس المجهرة

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

المدارس المعجمية

مدرسة الجمهرة

لصعوبة طريقة العين في ترتيب الحروف فإنّ بعض اللغويين حاول تيسير تلك الطريقة لتكون أسهل للمطّلعين على المعجم، ومن أشهر مَنْ جدّد في طريقة العين ابن دريد في معجمه، ولذا فهو يُعدّ صاحب طريقةٍ جديدةٍ.

الجمهرة – مؤلفه: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ولد سنة ٢٢٣هـ و توفى سنة ٣٢١هـ ولد في البصرة و نشأ بها و تعلم فيها .

هدفه من تأليف الجمهرة : كان يهدف من تأليف كتابه هذا الى اختيار الجمهور من كلام العرب و ترك الوحش و الغريب و من هنا أسماه جمهرة الكلام و اللغة .

أدخل ابن دريد على منهج العين تغييراتٍ عديدةً محاولةً منه تيسير طريقته المعقّدة، وجاءت تغييراته على النحو التالي:

الأساس الأول: فقد خالف الخليل في ترتيب معجمه على طريقة الهجاء العادي .
اتبع نظام التقليب .
تقسيم المعجم إلى الأبنية
قسّم الكتاب إلى الأبنية التالية بالنظر إلى حروفها الأصول:
أ- الثنائيّ المضاعف وما يلحق به.
ب- الثلاثيّ وما يلحق به.
ج- الرباعيّ وما يلحق به.
د- الخماسيّ وما يلحق به.
وأتبع هذه الأبواب أبواباً للّفيف والنوادر.
أي أن ابن دريد جعل تقسيم الأبنية هو الأساس الأول في معجمه، وليس كما جاء في العين، ففي العين قسّم كتابه إلى حروف، وكلّ حرف قسّمه إلى أبنية، أمّا ابن دريد فقد عكس ما في العين، ولذا ففي كل معجمه بناء واحد للثنائي المضاعف، وواحد للثلاثي.. وهكذا، وتحت كل بناء جميع الحروف العربية.

طريقة البحث في الجمهرة:
للبحث عن كلمة في الجمهرة نسلك الخطوات التالية:
١- تجريد الكلمة من الحروف الزائدة لنعرف الحروف الأصلية.
٢- تحديد البناء الذي تدخل تحته الكلمة (الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي أو الخماسي)، ثم الاتجاه إلى ذلك البناء في الجمهرة.
٣- البحث عن الكلمة تحت أول حروفها على الترتيب الألفبائي، ثم الذي يليه، ومع الكلمة بقية تقليباتها.

وإليك أمثلة تطبيقية للبحث عن الكلمات في الجمهرة:

أمثلة تطبيقية:

(أكل) نجدها في باب الثلاثي تحت حرف الهمزة ثم الكاف لأن الهمزة أول الحروف على الترتيب الألفبائي ثم الكاف ثم اللام، ونجد معها المستعمل من تقليباتها (ألك، كلأ، كأل، لكأ، لأك).

(قعد) نجدها في باب الثلاثي تحت حرف الدال مع العين لأن الدال أولها على الترتيب الألفبائي ثم العين ثم القاف، أي أنها تحت (دعق) ومعها المستعمل من تقليباتها مثل (دقع، قدع، قعد، عقد، عدق).

(عبس) نجدها في باب الثلاثي تحت حرف الباء مع السين لأن الباء أولها ثم السين ثم العين، أي أنها تحت (بسع) ومعها المستعمل من تقليباتها.

ولو أتيت ببعض الأمثلة التي ذكرتها عند ذكر أسس مدرسة العين لتبيّن لنا الاختلاف في مواقع الكلمات في الجمهرة عنه في العين:

(شدّ) في باب الثنائي تحت حرف الدال لأنه أول حروفها على الترتيب الألفبائي، ومعها تقليباتها المستعملة.

(لعب) في باب الثلاثي تحت حرف الباء لأنه أولها على الترتيب الألفبائي، ومعها تقليباتها.

(رزق) في باب الثلاثي تحت حرف الراء، ومعها تقليباتها.

(حزن) في باب الثلاثي تحت حرف الحاء، ومعها تقليباتها.

مميزات كتاب الجمهرة:

١) اعتماده الترتيب الهجائي العادي .
٢) عنايته باللهجات عناية جعلته يتفوق على الخليل في هذا الامر .
٣) وجه ابن دريد عنايته بالمُعرب و الدخيل و خاصة من الحبشة و الرومية
٤) لم يستشهد ابن دريد بأحد من المولدين .

المآخذ على كتاب الجمهرة :

- التصحيف ورماه به الازهري
- ايراده الكثير من الالفاظ المولدة و المشكوك فيها
- الكذب و صنع الألفاظ و اختلافها
- اضطرابه في هدفه .

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الخامسة/ المدارس المعجمية/ معجم مقاييس اللغة

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

المدارس المعجمية
معجم مقايس اللغة – أحمد بن فارس (- ٣٩٥هـ)

مؤلفه: احمد بن فارس المتوفى ٣٩٥هـ ، وهو معجم صغير أعتمد في تأليفه على الخليل بن احمد و ابن دريد و الكسائي و الفراء و أبي عبيدة و غيرهم.

يُعدّ هذا المعجم قريباً من الجمهرة في المنهج مع بعض الاختلاف

أهمّ دوافع تأليفه:
جمع المادة و ترتيبها بصورة ميسرة بحيث يسهل على الباحث الوصول الى غرضه بأقصر طريق و أسهله ، فسماه المقايس لأنه أراد أن يدون فيه الواضح المشهود و الصحيح و ترك الوحشي الغريب.

أمّا منهجه فعلى النحو التالي:

١- قسّم معجمه إلى كتبٍ على ترتيب الحروف الترتيب الألفبائيّ، فبدأ بكتاب الهمزة، ثمّ كتاب الباء وهكذا. قلد ابن دريد في ذلك .

٢- قسّم كلّ كتابٍ إلى ثلاثة أبواب بحسب الأبنية: الثنائيّ المضاعف، ثمّ الثلاثيّ، ثمّ ما زاد على الثلاثيّ المجرّد. قلد الخليل في ذلك

٣- رتّب الكلمات في الأبواب بحسب الحرف الثاني وما بعده، وقد بدأ كلّ بابٍ بالحرف المعقود له مع ما يليه في الترتيب الألفبائيّ، فمثلاً في باب (التاء) بدأ بها مع الثاء، ثمّ بها مع الجيم، وبعد نهاية الحروف تأتي التاء مع الهمزة، ثمّ التاء مع الباء.

ونلاحظ أنّ معجم مقاييس اللغة اختلف عن الجمهرة في عدة أمور:
١- قسّم كتابه إلى الحروف مرتّبةً ترتيباً ألفبائياً، فهو كمعجم العين في تقسيم الكتاب إلى الحروف، ولكنه اختلف عنه في أن ترتيبه للحروف ترتيب ألفبائي.
٢- قسّم كلّ حرفٍ إلى الأبنية كطريقة العين، ولكنه اختلف عنه في أن الأبنية ثلاثة (الثنائي المضاعف، الثلاثي، ما زاد على الثلاثي المجرد)، ونلاحظ أنه اختلف عن معجم الجمهرة في أنه جعل الأساس الأول هو الحروف، والثاني هو الأبنية، أما الجمهرة فجعل الأبنية الأساس الأول، والحروف الأساس الثاني.
٤- لم يقلّب الكلمات على طريقة الجمهرة وإنما ذكر التقليبات المختلفة لكل كلمة في موضعها، فمثلاً ذكر (لعب) في الثلاثي من حرف اللام ثم العين، وذكر (علب) في الثلاثي من حرف العين ثم اللام، وكذا (بلع) ذكرها في الثلاثي من حرف الباء ثم اللام، وهكذا بقية التقليبات.

**مجمل اللغة – أحمد بن فارس (- ٣٩٥هـ)

ألفه قبل تأليفه المقاييس، وكان هدفه تدوين الواضح والمشهور والصحيح من كلام العرب واختصاره وإجماله، ولكن المقاييس اشتهر أكثر منه، ومنهجه في المجمل فكمنهجه في مقاييس اللغة.

مميزات كتاب المجمل :

- عنايته بالصحيح من الألفاظ
- اقتصاره على الواضح المعروف من الصيغ و الألفاظ و ترك الغريب في كثير الغالب.
- عنايته باللهجات و المعرب و الدخيل .
- عنايته بالأعلام في جميع المواد.
- يمتاز بتعريفاته المختصرة و شواهده الكثيرة.

المآخذ على كتاب المجمل:

- إخلاله بالمنهج الذي أراد السير عليه فهو يرمي الى الاقتصار على الصحيح من الكلام و الاختصار ولكنه يلجأ الى التكرار احيانا كما يلجأ الى ذكر عدد كبير من الرواة للألفاظ.
- الغموض وهذا يرجع الى عدم العناية بتفسير جميع الكلمات حيث كان يلجأ الى الاختصار مما جعله يترك تفسير بعض الكلمات.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة السادسة/ المدارس المعجمية/ مدارس الصحاح

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

المدارس المعجمية
مدرسة الصحاح / لجوهري

نسبة الى كتاب (تاج اللغة وصحاح العربية)لاسماعيل بن حماد الجوهري(ت/٣٩٣ هـ)وقد انتخب له الجوهري هذا الاسم لاختصاره فيه على ماصحح عنده من الفاظ اللغة واختط لمعجمه هذا منهجا خاصا اعرض فيه عن الترتيب الصوتي لمخارج الحروف كما اعرض عن نظام الابنية والتقاليب واثر ترتيب الفاظه على النظام الالفبائي للحروف وطبق الترتيب الهجائي اول ماطبقه على اواخر الالفاظ ومن ثم على اوائلها وعلى ماتلا الحروف الاولى حتى اتى على حروفها كافة فقسم معجمه على ثمانية وعشرين بابا جعل لكل حرف من حروف الهجاء بابا منها الا انه جمع الواو والياء في باب واحد لانهما كثيرا ماينقلبان الفا واودع في كل باب جميع الالفاظ المنتهية بحرفه فالباب عنده يشير الى الحرف الاخير من اللفظ ولهذا سمى نظامه بنظام القافية وقسم كل باب على ثمانية وعشرين فصلا مشيرا بهذه الفصول الى اوائل حروف الالفاظ وهذا شانه في الابواب كلها فباب الباء فصل الهمزة ضم جميع الالفاظ المنتهية بالباء والمبدؤة بالهمزة ايا كانت ابنية هذه الالفاظ كما انه رتب مواد كل فصل من هذه الفصول بحسب اسبقيته مابين الحرفين الاول والاخير منها في الترتيب الهجائي ايضا ولهذا فالبحث عن لفظ في الصحاح ومامثله من معاجم يتطلب معرفة الحرف الاخير منه لمعرفة بابه كما يتطلب معرفة حرفه الاول للوقوف على الفصل الذي تضمنه من ذلك الباب وتنظر بعد هذا بقية احرفه بحسب تواليها لتحديد موضعه من الفصل فكلمة (ضرب) نجدها في باب الباء فصل الضاد بعد كلمة (ضبب)لان فصل الضاد في باب الباء فيه :ضبب ثم ضرب ثم ضغب ثم ضوب ثم ضهب ولابد من الاشارة الى ان الجوهري قدم حرف الواو على حرف الهاء في معجمه ولم يكن الجوهري اول من وضع قواعد هذا المنهج فقد سلكه قبله (لبند نيجي

ت/٢٨٤ هـ)في كتابه (التقفية)وخاله (الفارابي)(ت/٣٥٠ هـ) في كتابه (ديوان الادب)والفرق بين هذه الكتب والصحاح انها كتب ابنية تعني بامثلة الابنية وتقوم عليها بينما هو معجم عام ونسجت كثير من الكتب على منوال كتاب الصحاح نقدا وتكميلا وتعليقا ودراسة واستدراكا واختصارا ومنها :-

١- التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح :لابن بري (ت/٥٨٢ هـ)

٢- التكملة والذيل ةالصلة :للصغاني

٣- مختار الصحاح :للرازي(ت/٦٦٦ هـ)

اما المعاجم التي تنتمي الى مدرسة الصحاح فهي :

١- العباب :للصاغاني

٢- لسان العرب :لابن منظور(ت/٧١١ هـ)

٣- القاموس المحيط :للفيروز ابادي

٤- تاج العروس :لمحمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ)

طريقة البحث عن الكلمات:

للبحث عن كلمةٍ نسلك الخطوات التالية:

١- تجريد الكلمة من الزوائد لنعرف الحروف الأصلية.

٢- البحث عن الكلمة في الحرف الأخير منها، حيث وُضعت الكلمات تحت الحروف الأخيرة منها.

٣- تحديد موضعها من الباب بحسب حرفها الأول، حيث رُتّبت الكلمات في الأبواب بالنظر إلى أوائل الكلمات على الترتيب الألفبائي.

وأعرض هنا أمثلة تطبيقية لبعض الكلمات لبيان موقعها في المعجم:

(أكل): نجدها في باب اللام فصل الهمزة.

(قعد): نجدها في باب الدال فصل القاف.

(عبس): نجدها في باب السين فصل العين.

وأورد هنا الكلمات التي مثّلت بها عند دراسة العين لنعرف الفرق في ترتيب تلك الكلمات بين العين وترتيب مدرسة التقفية:

(شدّ) نجدها تحت باب الدال فصل الشين.

(لعب) تحت باب الباء فصل اللام.

(رزق) تحت باب القاف فصل الراء.

(حزن) تحت باب النون فصل الحاء.

(كرسوع) تحت باب العين فصل الكاف.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة السابعة/ المدارس المعجمية/ المعاجم التي اتبعت مدرسة الصحاح

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

المدارس المعجمية

ومن المعاجم التي سلكت هذه طريقة مدرسة الصحاح ما يلي:

لسان العرب – ابن منظور (٦٣٠-٧١١ هـ)

ألفه ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي الخزرجي الأفريقي ٦٣٠هـ – ٧١١). ولقد أراد ابن منظور أن يجمع فيه بين الاستقصاء وجودة الترتيب فعمد لتحقيق الغرض الأول إلى إبراز المعاجم السابقة – كما رآها هو – فأفرغها في موسوعته وذكرها مصرحاً بذكرها في مقدمته وهي:

تهذيب اللغة للأزهري، والمحكم لابن سيده، والصحاح للجوهري، وحواشي ابن بري على الصحاح، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير. وقال بكل تواضع: "وليس لي من هذا الكتاب فضيلة أمت بها، ولا وسيلة أتمسك بسببها سوى أني جمعت ما تفرق في تلك الكتب من العلوم وبسطت القول فيه".

وأضاف قائلاً: "فليعتد من ينقل عن كتابي هذا أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة".

وأما الغرض الثاني (جودة الترتيب) فرأى أن انتهاجه منهج الجوهري في صحاحه كفيل بتحقيقه. فلقد أعرب عن إعجابه به وتفضيله إياه على ما سواه قائلاً: "ورأيت أبا نظر إسماعيل بن حماد الجوهري قد احسن ترتيب مختصره، وشهره بسهولة وضعة فخف على الناس أمره فتناولوه. وقرب عليهم ما أخذه فتداولوه وتناقلوه". إلى أن قال: "ورتبته ترتيب الصحاح في الأبواب والفصول".

ولقد ذاع صيت اللسان وطبقت شهرته الآفاق.

القاموس المحيط – الفيروزآبادي (٧٢٩-٨١٧ هـ)

القاموس المحيط: ألفه الفيروزأبادي (محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب بن إبراهيم ٧٢٩هـ – ٨١٧).

ولقد أراد له مؤلفه أن يكون جامعاً موجزاً في الوقت ذاته. فحقق الشمول والاستيعاب بتعويله على العباب للصفاني والمحكم لابن سيده، فأودع في كتابه – عن طريقهما – خلاصة ما في العين والجمهرة والتهذيب والصحاح والتكملة وذكر في مقدمته أنه أضاف من زياداته إلى ما تضمنه العباب والمحيط. وقد سبقت الإشارة إلى أنه سماه القاموس المحيط لكونه – كما رآه – البحر الأعظم وكما عمد إلى الشمول، فقد عمد إلى الإيجاز وصرح به قائلاً وسئلت تقديم كتاب وجيز على ذلك النظام وعمل مفرغ في قالب الإيجاز والإحكام، مع إتمام المعاني، وإبرام المباني فصرفت صوب هذا القصد عناني وألفت هذا الكتاب محذوف الشواهد، مطروح الزوائد، معرباً عن الفصح والشوارد.

ولم يكتف بحذف الشواهد دون طرح الزوائد بل عمد إلى استخدام الرموز مكتفياً بكتابة (ع، د، ة، ج، م) عن موضع وبلد وقرية والجمع معروف.

وقد اتبع الجوهري في منهجه لأنه لم يؤلف كتابة إلا ليتتبعه فيذكر ما أغفله وينبه إلى ما توهمه لاشتهار مؤلفه وتعويل المدرسين عليه فقال.

(وخصصت الجوهري من بين الكتب اللغوية مع ما في غالبها من الأوهام الواضحة والأغلاط الفاضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه، واعتماد المدرسين على نصوصه).

تاج العروس – الزَبيدي (١١٤٥- ١٢٠٥هـ)

وقد ألفه صاحبه شرحاً لقاموس الفيروزأبادي، والتزم فيه بإيراد جميع مواد القاموس وتحقيقها والتنبيه إلى مراجعها وتفسير ما يحوج منها إلى تفسير والإتيان بالشواهد التي استغنى القاموس عنها فاضطره هذا كله أن يرجع إلى مائة وعشرين كتاباً ذكرها في مقدمته وبإيراده ما في القاموس وما استدركه عليه من كل هذه الكتب صار التاج – بحق – أجمع معجم عربي بلا نزاع. وقد طبعته المطبعة الأميرية ببولاق في القاهرة طبعة كاملة في عشرة أجزاء. وقامت وزارة الإرشاد والأنباء الكويتية بطبع أجزاء منه طباعة حديثة أنيقة ولا تزال مستمرة في طبع ما بقي منه.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الثامنة/ المدارس المعجمية/ مدرسة الاساس

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

المدارس المعجمية

:- مدرسة الاساس :

نسبة الى (اساس البلاغة) للزمخشري الذي اثر ان ياخذ بالترتيب الهجائي (الالفبائي)للحرف على اساس اول اللفظ بدلا من اخره مع بقائه ضمن النظام الالفبائي وجعل معجمه في ثمانية وعشرين بابا أي انه جعل كل حرف في باب اسماه كتابا فالكتاب الاول كتاب الهمزة وفيه الالفاظ المبدوءة بالهمزة ويليه كتاب الباء فالتاء فالثاء الى اخر الحروف وهو يراعي هذا الترتيب داخل كل باب في ثواني الكلمات وثوالثها معتمدا على حروفها المجردة فالكلمات تتعاقب في باب العين مثلا على الوجه الاتي :عبا.عبب.عبث.عبد ....الخ ولم يكن هن الزمخشري استقصاء الالفاظ العربية ومعانيه اللغوية وانما انحصر تهمته في اقتناص العبارات الادبية البليغة من ايات واحاديث وامثال واشعار والوقوف من خلالها على معاني الالفاظ واستعمالاتها مبتدئا بالحقيقة ثم الدلالات المجازية وهنا نلاحظ ثم مواد ساقطة من معجمه لانها لاتدخل في نطاق منهجه ولا تنسجم مع الفكرة العامة التي بنى عليها معجمه من حيث احتواؤه الحقيقة والمجاز معا .وطريقه الاساس ايسر طرائق البحث عن الالفاظ في المعاجم ولم يكن الزمخشري اول من اتبع هذه الطريقة برغم اشتهار نسبة ذلك اليه لان الفكرة بدات عند ابي عمرو الشيباني (ت/٢٠٨ هـ)

دوافعه لتأليف المعجم:

١- دينيّ وهو التعرّف على وجوه الإعجاز القرآني بمعرفة أساليب العرب في كلامها من الحقيقة والمجاز.

٢- عنايته الكبرى بالعبارات البلاغية الراقية بما فيها من معانٍ حقيقيّة ومجازيّة، ولذا فلم يكن همّه الاستقصاء كأكثر المعاجم السابقة.

أمّا عن منهجه فقد رتّب الألفاظ على الحرف الأول فالثاني وما بعده، ورتّب المعاني بالنظر إلى الحقيقة والمجاز، فذكر المعنى الحقيقيّ ثمّ المجازيّ.

طريقة البحث في معاجم الترتيب الألفبائي (المعجم الوسيط أنموذجا)

اختصارات المعجم الوسيط:

١- ج: جمع
٢- ـُـِ: بيان ضبط حركة عين المضارع.
٣- و-: تكرار الكلمة لمعنى جديد.
٤- مو: مُوَلّد "لفظ استعمل قديما بعد عصر الرواية".
٥- مع: مُعَرّب "لفظ أعجمي غيّرت العرب لفظه ".
٦- د: دَخيل "لفظ أجنبي دخل العربية دون تغيير كأكسجين.
٧- مج: لفظ أقره مجمع اللغة العربية.
٨- محدثة: "لفظ استعمله المحدثون وشاع في لغة الحياة العامة.

الكشف عن الكلمة في المعجم الوسيط:

١- تُجرد الكلمة من الضمائر المتصلة، (كما عرفنا في طريقة البحث في القاموس المحيط)، نحو: (سمع-(تُـَـِ)، سمعت-(ما)، سمع-(تم)، سمع-(تن)، (سمعـَـْ(نا)، سمعَـ(نِي)، سمِعـ(وا)، سمعَ-(ـه)، سمعَـ(ها) سمعَـ(هم)، سمعـَ(هما)، سمع-(هن).

٢- تُجرد الكلمة من حروف الزيادة، (كما عرفنا سابقا) على النحو التالي:

- تُجرد من حروف المضارعة: (أ)كتب، (تـ)كتب، (يـ)كتب، (نـ)كتب.
- همزة فعل الأمر: أكتب.
- الـ التعريف، نحو (الـ)كُتب، وزوائد التثنية، نحو شجر(تين)، والجمع، نحو (أ)شجـ(ا)ر، والتأنيث، نحو شجر(ة)، والنسب، نحو قرش-(ي)، والتصغير، نحو جبـ(يـ)ـل).
- تُجرد من زوائد صيغ الأفعال المزيدة، على النحو التالي: (أ)قبل، قـ(ا)بل، (ا)خـ(تـ)بر، (انـ)طلق، (تـ)حـ(ـا)ور، (تـ)كسر، (ا)حمرّ، (تـ)دحرج.
- تُجرد من زوائد الكلمات المشتقة، نحو: كـ(ـا)تِب، (مـ)كتـ(و)ب، (مُـ)جـ(تـ)هِد، (أ)حْمر، عطشـ(ان).

٣- يُرد ما حُذف من حروف الكلمة الأصلية.

٤- يُرد ما أُبدِل من حروف الكلمة إلى صيغته الأولى.

٥- يُبحث عن الكلمة المجردة حسب حرفها الأول في أبواب المعجم الوسيط الثمانية والعشرين، ثم حسب ترتيب حروفها الثاني فالثالث فالرابع (في حالة الرباعي والمعرب والأعجمي) داخل كل باب.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة التاسعة/ المدارس المعجمية/ معجمات المعاني

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

معجمات المعاني أو الموضوعات

وهي **المعجمات** التي تجمع الألفاظ التي تخص موضوعاً معيناً كالإبل أو اللبن أو الحشرات أو أسماء السيف وصفاته أو أسماء الخيل وأسماء ألوانها وأصواتها... ، ومن هذه الكتب: الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، كفاية المتحفظ لابن الأجدابي، المخصص لابن سيده وهو أوسعها.

معجمات المعاني : كانت النواة الأولى لمعجمات المعاني هي رسائل متفرقة صغيرة الحجم محددة الموضوع تدور حول معنى واحد وهي التي مرّ ذكرها في الطور الثاني من أطوار العمل اللغوي المعجمي وتسمّى (رسائل المعاني) وهذه الرسائل صنفت فيها المفردات تصنيفا موضوعياّ على معنى واحد من المعاني تناول بعضها أعضاء الإنسان مثل كتاب (خلق الإنسان) للأصمعي ، وتناول بعض هذه الرسائل ألفاظاً تتعلق بحياة الإنسان الاجتماعية ، كالأخبية ، والدارات ، والأثواب ،والرحل ، والسلاح ، وغيرها . مثل كتاب (الرحل والمنزل) المنسوب لابن قتيبة ، وتناول بعض هذه الرسائل الطبيعة والحيوانات والنباتات ، إذ وضعت فيها رسائل مختصرة مثل كتاب (الإبل) وكتاب (الخيل) وكتاب (النبات والشجر) وكلها للأصمعي ، ومثل كتاب (المطر) وكتاب (اللبأ واللبن) لأبي زيد الأنصاري ،

وكتاب (الخيل)لأبي عبيدة . وهو كتاب مصدر بمقدمة طويلة عن محبة العرب للخيل واهتمامهم بها ، وعن أهميتها في الجهاد ، مع شواهد مناسبة من القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر، وبعد هذه المقدمة يبدأ بالحديث عن أعضاء الفرس ، ثم عن فحول الخيل وإناثها وأولادها ، وعن عيوبها وألوانها ، مقرونة بشواهد من الشعر والرجز ، وينتهي بعرض مجموعة من القصائد والمقطوعات في وصف الخيل وفيما يأتي نماذج من بعض هذه الرسائل لنتعرف على طريقة التأليف قال الأصمعي في كتاب النبات والشجر : ((والمرخ والعفار شجر كثير النار ، يتخذ من الزناد ، ومثل من الأمثال : في كل شجر نار ، والأثل ، يقال : ما نبت منه في الجبال فهو نضار

، والأثاب شجر يشبه الأثل ، والطرفاء واحدتها طرفة)) وقال أبو زيد في كتابه (المطر) :((أسماء الرعد : الرعد والرعود ، ويقال رعدت السماء فهي ترعد رعداً وأرعد القوم إرعادا أصابهم الرعد ، وفي الرعد الإرزام وهو صوت الرعد غير الشديد منه ، ويقال أرزم الرعد ارزاماً ، وفيه التهزم وهو أشد صوت الرعد شديدة وضعيفه ، وهو الهزيم ... وفيه القعقعة : وهو تتابع صوت الرعد في شدة))

وقد ذابت هذه الرسائل اللغوية فيما بعد في معجمات المعاني ومعجمات المعاني هي المعجمات التي اتبعت الترتيب الموضوعي ، ويقوم هذا الضرب من التأليف على جمع ألفاظ اللغة وتدوينها بحسب معانيها لا بحسب ألفاظها وحروفها ، فثمة كتاب في خلق الإنسان وآخر في الأنواء وآخر في الخيل وغيرها من الموضوعات التي يتضمنها معجم واحد من معجمات المعاني . وأشهر معجمات المعاني :

١- **الغريب المصنف** : لأبي عبيد القاسم بن سلام واعتمد في تأليفه على الرسائل اللغوية التي ألفت قبله على الموضوعات المفردة وخاصة كتب الأصمعي وأبي زيد وغيرهم ،وأدخلها بكاملها في أبواب كتابه ملتزما الإسناد في الرواية ، وقد قسم أبو عبيد معجمه على خمس وعشرين كتابا مقسم على عدة أبواب ، ومن أمثلة تلك الكتب التي حواها هذا المعجم مايأتي ١- كتاب النساء ٢- كتاب الألبسة ٣- كتاب الأطعمة ٤- كتاب الأمراض ٥- كتاب الخيل ٦- كتاب السلاح ٧- كتاب الطيور والهوام ٨- كتاب الأواني والقدور ٩- كتاب النبات والشجر ١٠- كتاب السحاب والأمطار .

٢- **الألفاظ الكتابية** : ألفه عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني (ت٣٢٠هـ) ، ويقع هذا المعجم في أكثر من ثلاث مئة باب ، اختص كل منها بموضوع معين جمعت فيه المفردات التي تندرج في إطاره من دون استقصاء ، مع ذكر بعض المترادفات ، وبعض الشواهد عليها من القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر والأمثال ، وقد اختار المؤلف ألفاظه من العبارات الجميلة والأساليب البارعة التي تترد كثيراً على ألسنة مشاهير الأدباء .

٣- جواهر الألفاظ : قام قدامة بن جعفر (ت٣٣٧هـ) بتأليف كتابه هذا بعد أن أطلع على كتاب الهمذاني ، فلم يشبع نهمه ، ويشفي غليله ما فيه من محسنات بديعية فزاد عليها ، فطبع كتابه بطابع التكلف والصنعة بالمحسنات البديعية ، حيث لا تجد عنده مجالاً للشروح أو الشواهد ، ولا توضيحا للفروق بين معاني الألفاظ المترادفة ، ونورد هنا نموذجا من الكتاب في معنى إصلاح الفاسد ((اصلح الفاسد ، وحصد المعاند ، وأقام المائد ، وقوّم الحائد ، وردّ الشارد ، ولمَّ الشعث ، وكفّ الحدث ، ورمَّ ما شذّ وانتكث ، وضم النشر)) .

٤- متخيّر الألفاظ : لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) يحتوي على ١١٤ باباً كلها في الألفاظ الفصيحة والبعيدة عن الكلام المبتذل والوحشي والغريب ،وهو يروي في كتابه عن الكثير من اللغويين ،منهم الأصمعي ،وأبي عبيدة وابن الأعرابي ، وأبي زيد الأنصاري ،والفراء وغيرهم ، و استشهد في هذا الكتاب بالقرآن والحديث والشعر والأمثال وقال في مقدمته ((هذا كتاب : متخيّر الألفاظ ، مفردها ومركبها ، و أنما نحلته هذا الاسم ، لما أودعته من محاسن كلام العرب ،و مستعذب ألفاظها ، وكريم خطابها ، منظوم ذلك و منثوره)) .

٥- التخليص في معرفة أسماء الأشياء : لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) وقد أراد به مؤلفه أن يفي – بحسب قوله – بما عجزت جميع كتب الأسماء والصفات عن بلوغ غايته ، وقد قسم هذا الكتاب الى أربعين بابا تنتظم مظاهر الحياة المختلفة ، وفي كل باب مجموعة من التفريعات التي يحتاج إليها الموضوع وهو مقتصد في الشواهد الشعرية ، وفي الرواية عن القدماء وفيما يلي مثال (ذكر النوم) من باب (ذكر أخلاق الإنسان وأفعاله وتصرف أحواله) قال : ((فأول النوم : الوسن والسِّنة والنعاس : نَعَسَ يَنْعُس ، وَوَسَن يَسِنُ ، ويقال للنوم : الهجود والهجوع ، فأما التهجد فالسهر . وقيل : هو السهر للعبادة)) .

٦- مبادىء اللغة : لأبي عبد الله محمد بن عبد الخطيب الاسكافي (ت هـ٤٢١)
وهو كتاب صغير ، يحتوي على أبواب قصيرة في السماء والكواكب ، والمياه ، والجبال ، والكسوة ، والنار ، والطعام والشراب ، والسلاح ، والخيل ، والسباع ، والطير ، والش

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة العاشرة/المعاجم الحديثة

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

المعاجم الحديثة

تعدّدت المعاجم العربية الحديثة وكثُرت وتفاوتت بين مجيدٍ ومقصّر، وسلك بعضها مسلك المعاجم القديمة، وحاول بعضها التجديد في مادّتها بإدخال بعض الألفاظ التي لم تدخل في المعاجم القديمة.
وأعرض هنا لعددٍ قليلٍ منها نماذجَ على بقيّتها:

محيط المحيط – بطرس البستانيّ

فرغ من تأليفه عام ١٢٨٦هـ - ١٨٦٩م
وقد اتخذ من القاموس المحيط للفيروزآبادي أساساً لمادة معجمة، وأضاف ما فات الفيروزآبادي من مفردات عثر عليها في معاجم أخرى. وحذف أسماء الأماكن والأشخاص والقبائل والمشتقات القياسية وبعض اللغات. وصاغ التفسيرات صياغة تلائم روح العصر الحديث وأضاف غير قليل من المفردات والمعاني المولدة والمسيحية والعامية والمصطلحات العلمية والفلسفية.

المنجد: للأب لويس المعلوف

أخرجه سنة ١٩٠٨م اختصر فيه محيط المحيط البستاني وسار على نظامه. ورجع إلى التاج كثيراً في تفسير مواده. واستعان بالرموز على غرار المعاجم الأجنبية فرمز للصيغ وتكرار اللفظ المشروح. وأكثر من الصور الموضحة. فلقي رواجاً منقطع النظير لما انطوى عليه من مميزات فهو مبّرأ من فضول القول والاستطرادات وتعدد الأوجه مكثف المادة غزيرها رائق في حجمه ومظهره. غير أنه مع هذا كله لا يصلح مرجعاً موثوقاً للباحثين المختصين لوقوعه في بعض الأخطاء ولأنه مشوب في عدد من مواده بأمور تتصل بالدين الإسلامي والتراث العربي مما درج على ترديده عدد من المستشرقين المغرضين. وعلى الرغم من تعدد طبعاته فإن القائمين على طبعه لم يتلافوا المآخذ التي دأب الباحثون على كشفها فيه طوال هذه السنين العديدة.
ولقد أدخلت عليه تحسينات كثيرة فحفل بالصور والجداول والخرائط وكتبت المواد في أول السطر باللون الأحمر وألحق به معجم للآداب والعلوم حوى تراجم لأعلام الشرق والغرب صنعه الأب فرديناند توتل سنة ١٩٥٦م فصار المنجد في طليعة المعاجم العربية الحديثة تنظيماً وأيسرها تناولاً وأكثرها انتشاراً مع ما فيه من مآخذ.

أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد – سعيد الخوريّ الشرتونيّ

ألفه عام ١٣٠٧هـ - ١٨٨٩م
جمع فيه الكثير ممّا ورد في المعاجم العربية القديمة، ولكنّه جعل القاموس المحيط عِماداً له مع اختصاره ما ورد فيه وحذفه ما رأى الاستغناء عنه، ورجع إلى المعاجم الحديثة كمعجم البستاني، وبعض معاجم المستشرقين.

متن اللغة ـ أحمد رضا العاملي (ألفه ١٩٥٨)

ألفه الشيخ أحمد رضا العاملي، عضو المجمع العربي في دمشق سابقاً، بتكليف من مجمعه. ويبدو أنه أخذ بتوجيهات مجمعه عند تأليف معجمه فجاءت محتويات كل مادة من مواده مرتبة ترتيباً دقيقاً. إذ قدم الأفعال على الأسماء وبدأ بالمجرد من الأفعال فرتبها بحسب تسلسل أبوابها الستة المعروفة ورتب المزيد منها ترتيباً خاصاً وفي الأسماء قدم الثلاثي المجرد، ثم المضاعف الرباعي. وقد عوّل في تفسير الشرح على معاجم الأقدمين المطولة بادئا بلسان العرب ثم القاموس وشرحه التاج، ثم ينظر بعد ذلك في أساس البلاغة للزمخشري ومختار الصحاح للرازي والمصباح المنير للفيومي. معرضاً عن المعاجم الحديثة كيلا تتسرب أخطاؤها إلى صنيعة غير أنه أفاد كثيراً مما فيها من مظاهر التنظيم.

ويتميز هذا المعجم بخلوه من الشوائب كاختلاف العبارات، وأشار في الهامش إلى العامي الذي يمكن رده إلى الفصيح. وحرص على ذكر المجاز إلى جانب الحقيقة. وأدخل الألفاظ المستحدثة والصيغ التي أقرها كل من المجمعين اللغويين في القاهرة.

المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة

المعجم الوسيط معجم حديث تولى إصداره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فاضطلع بإعداده، في طبعته الأولى سنة ١٣٨٠ هـ، إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، وتولى إخراجه في طبعته الثانية، سنة ١٣٩٢ هـ، إبراهيم أنيس، وعبد الحليم منتصر، وعطية الصوالحي، ومحمد خلف الله أحمد. وقد اهتم باللغة قديمها وحديثها، وتوسع في المصطلحات العلمية والأدبية والفنية، وكثير من ألفاظ الحضارة، والكلمات المولدة، والمحدثة، والدخيلة. يضم هذا المعجم ٧٠٠٠ مادة، ٤٥٠٠٠٠ كلمة، وستمائة صورة، في أكثر من ألف صفحة. وقد تخففت اللجنة التي أعدته من كثير من الألفاظ الحوشية الجافة، وحذفت جزءا من المترادفات.

وقد ذكر إبراهيم مدكور في تصديره للطبعة الثانية أن المجمع قد انتهج منهجا ينسجم مع طبيعة العربية الاشتقاقية التي تقوم على أُسرٍ من الكلمات تعود إلى جذور ومواد عامة. واستبعد فكرة الترتيب الأبجدي الصِّرف الذي يلتزم بتركيب الكلمة بقطع النظر عن أصلها؛ لأن هذا، في نظره، يشتت وحدة المادة اللغوية، ويطمس أصول الدلالات، ويضعف فقه المفردات. ولكن المعجم التزم الترتيب الهجائي اللفظي في الكلمات المعربة، وفي بعض الألفاظ العربية الخفية الأصل محيلا إلى مواضع ترتيب موادها الأصلية في المعجم.

المعجم الكبير ـ مجمع اللغة العربية بالقاهرة

كان من أهداف مجمع اللغة العربية تصنيف معجم يتتبّع معاني الكلمة عبر عصور العربية، ويرصد معانيها المختلفة والتطوّرات التي أصابتها، وقد جاء المعجم الكبير تلبيةً لهذا الهدف، وصدر منه بعض أجزائه، وما زال العمل مستمرّاً فيه، والأجزاء التي صدرت جاءت على النحو التالي:

صدر الجزء الأول عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م (حرف الهمزة)

والجزء الثاني عام ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م (حرف الباء)

والجزء الثالث عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م (حرفا التاء والثاء)
والجزء الرابع عام ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م (حرف الجيم).

ويتضح من المقدمة أن المجمع كان قد رمى إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية.

(أ) دقة الترتيب: إذ اختار ترتيب الأساس أي الترتيب الهجائي (الألفبائي) ابتداء من الحرف الأصلي الأول من أحرف الألفاظ إلى آخر حرف فيها. أما الألفاظ الدخيلة (غير العربية) التي لم يشتق العرب منها فقد اعتبرت جميع أحرفها أصيلة فلفظ مثل إستبرق وضع في الهمزة وما تلاها من أحرف اللفظ بحسب ترتيبها. ولقد رتبت كل مادة ترتيباً دقيقاً شاملاً فقسمت إلى ستة أقسام هي:

١ - نظائرها في اللغات السامية.
٢ - معانيها الكلية أو العامة.
٣ - أفعالها.
٤ - مصادرها.
٥ - مشتقاتها.
٦ - الأسماء.

ولم يهمل من هذه الأقسام إلا ما ليس له وجود في اللغة، والتزم في ترتيب المعاني والأفعال والأسماء بما التزم به في المعجم الوسيط من تقديم المعاني الأصلية على الفرعية والحسية على المعنوية وتقديم المجرد من الأفعال على المزيد واللازم على المتعدى.

ورتبت الأسماء بحسب أسبقية أوائلها في الترتيب الهجائي. كما رتبت الشواهد بحسب قدمها.

واستخدم الرموز الدالة بغية الإيجاز وفسّر المواد بعبارات واضحة موجزة دقيقة.

(ب) الإحاطة اللغوية: – تلك الإحاطة القائمة على الاستيعاب وتصوير المادة تصويراً كاملاً في جميع الأزمنة والأمكنة التي عاشت فيها، فبحث عن المواد في المعاجم القديمة وتجاوزها إلى كتب الأدب والعلوم ولم يشر إلى غير ما انفرد منها بشيء مما أخذه. وأكمل اشتقاقات بعض المواد التي سمعت طائفة من اشتقاقاتها ولم تسمع بقيتها. وأقر تعريب المحدثين: فجاء المعجم شاملاً لما يريده الباحث من ألفاظ القدماء والمحدثين ودلالاتها إلى عصرنا الحاضر.

(جـ) موسوعية التأليف المعجمي: وقد تمثلت في تقديم ألوان من المعارف والعلوم تحت أسماء المصطلحات والأعلام جميع المصطلحات القديمة وما أقره المجمع من مصطلحات حديثة وما كان وثيق الصلة بالاستعمال الأدبي واللغوي وأورد الأعلام العربية وكل ما له من أهمية تأريخية أو أدبية وفسر هذه الألوان من المعارف والعلوم بدقة ووضوح وإيجاز.

والحق أن المجمع في عمله كان قد طبق منهج المستشرق الألماني فيشر في معجمه (المعجم اللغوي التاريخي) الذي تولى مجمع اللغة العربية في القاهرة نشر مقدمته وقسم من باب الهمزة (ينتهي بمادة (أبد).) ويظهر – كما ذهب الدكتور إبراهيم مدكور – أن فيشر كان قد احتذى منهج معجم أكسفورد وأراد أن يطبقه على العربية.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الحادي عشر/طريقة البحث في المعاجم

المرحلة الأولى

م.م دلال عبد الفتاح

البحث في المعاجم العربية خضع لآلية محددة في كل معجم، وقد اعتمدت المعاجم ثلاث آليات في التصنيف وترتيب المفردات، وهذا يعني أنه هناك أيضًا ثلاثة أنواع للمعاجم العربية، وهذه الأنواع هي: معاجم تأخذ بأوائل الحروف، ومعاجم تأخذ بأواخر الحروف، ومعاجم تأخذ بمخارج الحروف، وفيما يأتي شرح لكل من الطرق:

طريقة البحث في المعاجم العربية الألفبائية التي تأخذ بأوائل الحروف

للبحث في معنى كلمة محددة، نتبع الخطوات الآتية:

- تُجرَّد هذه الكلمة من حروف الزيادة، وتُرد للمفرد إذا كانت مثنى أو جمع.
- نرد الألف إلى أصلها الواوي أو اليائي.
- نبحث عن الكلمة في باب الحرف الأول مع مراعاة الحرف الثاني فالثالث.
- نراعي الحرف الرابع إذا كان الجذر رباعيًا، مثال "المهندسون" نرد الكلمة للمفرد، فتصبح المهندس، نجردها من أحرف الزيادة فتصبح "هندس" نبحث في باب الهاء، مع مراعاة ترتيب النون والدال ثم السين.

طريقة البحث في المعاجم العربية الألفبائية التي تأخذ بأواخر الحروف

إن خطوات البحث في المعاجم العربية التي تأخذ بأواخر الحروف مشابهة للقسم الأول، فعند البحث عن معنى كلمة محددة، نتبع الخطوات ذاتها:

- تُجرد هذه الكلمة من حروف الزيادة، وتُرد للمفرد إذا كانت مثنى أو جمع.
- نرد الألف إلى أصلها الواوي أو اليائي.
- نبحث عنها في باب الحرف الأخير مع فصل الحرف الأول مع مراعاة ترتيب باقي الحروف.

مثال "استقال" نجردها من أحرف الزيادة فتصبح قال، ترد الألف إلى أصلها فتصبح "قول" نبحث في المعجم عن باب اللام، مع فصل القاف مع مراعاة ترتيب الواو.

وترتيب الحروف الهجائية المعتمد في المعجم هو: **(أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي)**.

طريقة البحث في المعاجم الصوتية

هذه المعاجم تعتمد النظام الصوتي، وتُسمى أيضًا الطريقة الصوتية التقليبية، فتُرتّب الحروف وفق المخرج، وقد رتب الخليل بن أحمد الفراهيدي الحروف وفق المخارج كالآتي: **(ع ح هـ خ غ، ق ك، ج ش ض، ص س ز، ط د ت، ظ ث ذ، ر ل ن، ف ب م، و ا ي همزة)** وطريقة البحث في هذه المعاجم العربية الصوتية تحتاج إلى فهم في تصريف الكلمة وبالمخارج، فأول خطورة تُجرد الكلمة من حروف الزيادة، ثم يُعاد ترتيب الكلمة المجردة حسب المخارج التي اتبعها الفراهيدي، مثال: "تواصل" ترد إلى أصلها فتصبح وصل، ثم يعاد ترتيب حروف وصل حسب المخرج الصوتي، فتصبح "صلو"، بعد ذلك نبحث عن الكلمة في كتاب الصاد باب الثلاثي مادة الصاد مع اللام والواو.